والسبب وقد استوفينا ذلك في الشرح
انه اي الايما الي وجه بنا الخبر لا بمجرد جعل
المسند اليه موصولا كما سبق الي بعض الاوهام
ربما جعل ذريعة اي وسيلة الي التعريض
بالتعظيم لشانه اي لشان الخبر نحو ان
الذي سمك اي رفع السما بنا لنا بيتا
اراد به الكعبة او بيت الشرف والمجد
دعايمه اعز واطول من دعايم كل
بيت ففي قوله ان الذي سمك السما
ايما الي ان الخبر المبني عليه امر من
جنس الرفعة والبنا عند من له ذوق

سليم ثم فيه تعريض بتعظيم بنا بيته
لكونه فعل من رفع السما التي لا بنا اعظم
منها وارفع او ذريعة الي تعظيم شان
غيره اي غير الخبر نحو الذين كذبوا شعيبا
كانوا هم الخاسرين ففيه ايما الي ان الخبر
المبني عليه مما ينبي عن الخيبة والخسران
وتعظيم لشان شعيب وربما يجعل
ذريعة الي الاهانة بشان الخبر نحو
ان الذي لا يحسن معرفة الفقه
قد صنف فيه ولشان غيره نحو ان
الذي يتبع الشيطان خاسر وقد يجعل

Copyright © King Saud University